

لسان العرب

(أ ب ر) أ بَرَّ النخلَ والزرعَ يَأْ بُرُّه ويَأْ بُرُّه أ بَرَّه وإِ بَرَّه وإِ بَرَّه وأ بَرُّه أَصْلِحُه وَأُتَبِّرَتْ فلاناً سَأَلْتَه أَن يَأْ بُرَّ نخلك وكذلك في الزرع إِذَا سَأَلْتَه أَن يَصْلِحَه لك قال طرفه وَلَيْ يَ الْأَصْلُ الَّذِي فِي مِثْلِه يُمْصِلِحُ الْآبِرُ زَرْعَ الْمُؤْتَبِرِ وَالآبِرُ الْعَامِلُ وَالْمُؤْتَبِرُ رَبُّ الزَّرْعِ وَالْمَأْ بُورُ الزَّرْعِ وَالنَّخْلُ الْمُصْلِحُ وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فِي دَعَائِهِ عَلَى الْخَوَارِجِ أَصَابَكُمْ حَاصِبٌ وَلَا بَقِيَّ مِنْكُمْ آبِرٍ أَيَّ رَجُلٍ يَقُومُ بِتَأْ بِيرِ النَّخْلِ وَإِصْلَاحِهَا فَهُوَ اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ أ بَرَّ الْمَخْفِةَ وَيُرْوَى بِالثَاءِ الْمِثْلُثَةَ وَسَنَذَكِرُهُ فِي مَوْضِعِهِ وَقَوْلُهُ أَنَّ يَأْ بُرُّوا زَرْعاً لغيرِهِمْ وَالْأَمْرُ تَحْقِيقُهُ وَقَدْ يَنْدَمِي قَالَ ثَعْلَبُ الْمَعْنَى أَنَّهُمْ قَدْ حَالَفُوا أَعْدَاءَهُمْ لِيَسْتَعِينُوا بِهِمْ عَلَى قَوْمِ آخِرِينَ وَزَمَنَ الْإِبْرَازَ مَن تَلْقِيحَ النَّخْلِ وَإِصْلَاحِهِ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ كُلُّ إِصْلَاحٍ إِبْرَازٌ وَأَنْشَدَ قَوْلَ حَمِيدِ بْنِ الْحَبَالَةِ أَلْهَتْنِي إِبْرَازُهَا حَتَّى أَصِيدَ كَمَا فِي بَعْضِهَا قَدْ صَاحِبٌ فَجَعَلَ إِصْلَاحَ الْحَبَالَةِ إِبْرَازَةً وَفِي الْخَبَرِ خَيْرُ الْمَالِ مُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ وَسِكَّةٌ مَأْمُورَةٌ السِّكَّةُ الطَّرِيقَةُ الْمُصْطَفَاةُ مِنَ النَّخْلِ وَالْمَأْمُورَةُ الْمُلَقَّحَةُ يَقَالُ أ بَرَّتْ النخلة وَأ بَرَّتْهَا فَهِيَ مَأْمُورَةٌ وَمُؤَبَّرَةٌ وَقِيلَ السِّكَّةُ سَكَةُ الْحَرْثِ وَالْمَأْمُورَةُ الْمُصْلِحَةُ لَهُ أَرَادَ خَيْرُ الْمَالِ نِتَاجَ أَوْ زَرْعٍ وَفِي الْحَدِيثِ مَنْ بَاعَ نَخْلًا قَدْ أُبْرَّتْ فَثَمَرَتْهَا لِلْبَائِعِ إِلَّا أَنَّهُ يَشْتَرطُ الْمُبْتَاعُ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَذَلِكَ أَنَّهَا لَا تُؤْبَرُ إِلَّا بَعْدَ ظَهْوَرِ ثَمَرَتِهَا وَانْشِقَاقِ طَلْعِهَا وَكَوَاوِفِرِهَا مِنْ غَضَضِهَا وَشَبَّهَ الشَّافِعِيُّ ذَلِكَ بِالْوِلَادَةِ فِي الْإِمَاءِ إِذَا أُبْرِعَتِ حَامِلاً تَبِعَهَا وَلِدُهَا وَإِنْ وَلَدَتْهُ قَبْلَ ذَلِكَ كَانَ الْوَلَدُ لِلْبَائِعِ إِلَّا أَنْ يَشْتَرطَهُ الْمُبْتَاعُ مَعَ الْأُمِّ وَكَذَلِكَ النَّخْلُ إِذَا أُبْرَّ أَوْ أُبْرِعَ .

(* قَوْلُهُ « أَبَاعَ » لُغَةٌ فِي بَاعَ كَمَا قَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ) عَلَى التَّأْبِيرِ فِي الْمَعْنِيَيْنِ وَتَأْبِيرُ النَّخْلِ تَلْقِيحُهُ يَقَالُ نَخْلَةٌ مُؤَبَّرَةٌ مِثْلُ مَأْمُورَةٍ وَالاسْمُ مِنْهُ الْإِبْرَارُ عَلَى وَزْنِ الْإِزَارِ وَيَقَالُ تَأْبَرُ الْفَسِيلُ إِذَا قَبِلَ الْإِبْرَارُ وَقَالَ الرَّاجِزُ تَأْبَرِي يَا خَيْرَةَ الْفَسِيلِ إِذْ ضَنَّ أَهْلُ النَّخْلِ بِالْفُحُولِ يَقُولُ تَلَقَّحِي مِنْ غَيْرِ تَأْبِيرٍ وَفِي قَوْلِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ يَشْتَرطُ صَاحِبُ الْأَرْضِ عَلَى الْمَسَاقِي كَذَا وَكَذَا وَإِبْرَارُ النَّخْلِ وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ يَقَالُ نَخْلٌ قَدْ أُبْرِتَ وَوُبْرِتَ وَأُبْرِتَ ثَلَاثُ لُغَاتٍ فَمَنْ قَالَ أُبْرِتَ فَهِيَ مُؤَبَّرَةٌ وَمَنْ قَالَ وَوُبْرِتَ فَهِيَ مَوْبُورَةٌ وَمَنْ قَالَ أُبْرِتَ فَهِيَ مَأْمُورَةٌ أَيُّ مُلَقَّحَةٌ وَقَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَقَالُ لِكُلِّ مُصْلِحٍ صِنْعَةٌ هِيَ آبِرُهَا وَإِنَّمَا قِيلَ لِلْمُلَقَّحِ آبِرٌ لِأَنَّهُ مُصْلِحٌ لَهُ وَأَنْشَدَ فَإِنَّ أَنْتَ لَمْ تَرَضِي بِسَعْيِي فَاتْرُكِي لِي الْبَيْتَ آبِرُهُ وَكُونِي مَكَانِيَا أَيَّ

أُصلحه ابن الأعرابي أِبْرَ إِذَا آذَى وَأَبْرَ إِذَا اغْتَابَ وَأَبْرَ إِذَا لَقَّحَ النَّخْلَ
وَأَبْرَ أَصْلَاحٌ وَقَالَ الْمَأْبُورُ وَالْمُتَّبِرُ الْحَشُّ .

(* قوله « الحش إلخ » كذا بالأصل ولعله المحش) تُلقِّح به النخلة وإبرة الذراع
مُسْتَدَقُّهَا ابن سيده والإبرة عَطَايِمٌ مستوية مع طَرَفِ الزند من الذراع إلى طرف
الإصبع وقيل الإبرة من الإِنسان طرف الذراع الذي يَذْرَعُ منه الذراع وفي التهذيب
إِبْرَةُ الذراع طرف العظم الذي منه يَذْرَعُ الذراع وطرف عظم العضد الذي يلي المرفق
يقال له القبيح وزُجُّ المِرْفَقِ بين القَبِيحِ وبين إبرة الذراع وأَنشد حتى تُلاقِي
الإبرةُ القبيحا وإبرة الفرس شَطِيئَةٌ لاصقة بالذراع ليست منها وإبرة عظم وَتَرَّةُ
العُرْقُوبِ وهو عَطَايِمٌ لاصق بالكعب وإبرة الفرس ما انْحَدَّتْ من عرقوبيه وفي عرقوبي
الفرس إبرتان وهما حَدٌّ كل عرقوب من ظاهر والإبرة مَسَلَّةُ الحديد والجمع إِبْرٌ
وإِبَارٌ قال القطامي وقولُ المرءِ يَنْفُذُ بعد حين أَمَا كِنَ لا تُجَاوِزُهَا الإِبَارُ
وصانعها أَبَارٌ والإبرة واحدة الإِبْرُ التهذيب ويقال للمَخِيطِ إبرة وجمعها إِبْرٌ والذي
يُسَوِّي الإِبْرَ يقال له الأَبَارُ وَأَنشد شمر في صفة الرياح لابن أَحمر أَرَبَّتْ عَلَيْهَا
كُلُّهُ هَوَّجَاءٌ سَهْوَةٌ زَفُوفِ التَّوَالِي رَحِيبةُ الْمُتَنَسِّمِ .

(* قوله « هوجاء » وقع في البيتين في جميع النسخ التي بأيدينا بلفظ واحد هنا وفي
مادة هرع وبينهما على هذا الجنس التام) .

إِبَارِيَّةٌ هَوَّجَاءٌ مَوْعِدُهُمَا الصُّحَى إِذَا أَرَزَمَتْ بِرُودٍ غَشَمَ شَمِ
رَفُوفِ نِيَافٍ هَيْرَعٍ عَجْرَفِيَّةٍ تَرَى البَيْدَ من إِعْصَافِهَا الجَرِي تَرْتَمِي
تَحِينَ ولم تَرَأَمَ فَصَيلاً وَإِنْ تَجِدُ فَيَافِي غِيْطَانِ تَهْدَجُ وتَرَأَمَ إِذَا
عَصَبَتْ رَسْمًا فليَسَ بدائم به وَتَدُ إِلاَّ تَحِلَّةً مُقْسِمِ وفي الحديث
المؤمنُ كالكلبِ المَأْبُورِ وفي حديث مالك بن دينار ومثَلُ المؤمنِ مثَلُ الشاةِ
المَأْبُورَةِ أَي التي أَكَلَتِ الإِبْرَةَ في عِلَافِهَا فَذَشِيَّتْ في جوفِهَا فهي لا تَأْكُلُ شَيْئاً
وَإِنْ أَكَلَتْ لم يَنْدَجَعْ فِيهَا وفي حديث علي عليه السلام والذي فَلَاقَ الحيةَ وبَرَأَ
النَّسَمَةَ لَتُخْضَبَنَّ هذه من هذه وأشار إلى لحيته ورأسه فقال الناس لو عرفناه
أَبْرَنا عِتْرَتَهُ أَي أَهْلَكْنَاهُمْ وهو من أَبْرَتِ الكلبِ إِذَا أَطْعَمْتَهُ الإِبْرَةَ في الخبز
قال ابن الأثير هكذا أَخْرَجَهُ الحَافِظُ أَبُو موسى الأَصْفَهَانِي في حرف الهمزة وعاد فأَخْرَجَهُ في
حرف الباء وجعله من البَوَارِ الهلاك والهمزة في الأَوَّلِ أَصْلِيَّةٌ وفي الثاني زائدة وسنذكره
هناك أيضاً ويقال للسان مئْبِرٍ ومِذْرَبٍ ومِفْصَلٍ ومِقْوَلٍ وإِبْرَةَ العُقْرِبِ التي تَلْدَغُ
بِهَا وفي المحكم طرف ذنبها وَأَبْرَتُهُ تَأْبُرُهُ وتَأْبُرُهُ أَبْرًا لسعته أَي ضربته
بإِبْرَتِهَا وفي حديث أسماء بنت عُمَيْسٍ قيل لعلي أَلَا تَنْزُوجُ ابنة رسول الله ﷺ ؟ فقال مالي

